

○ فعل الفلفل ○

هو الحب المعروف وليست الارادة الان بيان زرعه او تأثيره ولكن الغرض من نقل هذا الكلام عنه انه كان من جملة الاسباب العظيمة التي حملت انكثرا على افتتاح الهند ودل بمخارته على مائة جهة ذئبات الحاجات من جلائل الرغائب

فلقد خبروا عن هذا الفلفل انه لما كان القرن الخامس عشر وكانت اوربا في بدء انتقالها من عهد البربرية الى عهد البداوة كان في جملة ما ارتقى من حالات اهلها امر طعامهم وانتقالهم فيه الى شيء من التأنق ولذلك كان في جملة ما تنبوا اليه محصولات الشرق وافاويها التي لم يكن لها اثر بينهم وكان هذا الفلفل في جملة ما وردهم من تلك البلاد

وقد كانت مدينة البندقية في ذاك العهد محط رحال التجارة الشرقية وكانت اوربا كلها تستبضع منها جميع حاجتها وتنقلها بطريق البر على ظهور الدواب اذ لم يكن ثم شيء يذكر من طرق ممهدة تسير بها مركبات حتى اذا فتحت طريق رأس الرجاء وكانت البورتغال صاحبة الفضل فيه تحولت التجارة الشرقية اليها وقرر البابا اسكندر السادس منعاً للنزاع بينها وبين اسبانيا ان تكون اسبانيا محتكرة لتجارة الغرب والبورتغال لتجارة الشرق ومن ذلك العهد انحطت تجارة البندقية واصبح البورتغاليون محتكرين لتجارة الفلفل حتى نازعهم اياها الهولانديون بعد قتال واصبحوا هم المحتكرين لها والمتصرفين باسعارها ولذلك رفعوها الى درجة عالية حتى انه بعد ان كان الرطل يباع في

لندن بثلاثة شلنات اصبح يباع بمائة فارتاع الاهالي لهذه الزيادة الفاحشة ولا سيما بعد ان اصبح الفلفل من ضرورياتهم فسعت حكومتهم حتى نشرت العصيان في الهند واحتات هي تلك البلاد العظيمة ولقد كان ذلك بعد اجتماع عظيم في ٢١ ستمبر سنة ١٥٩٩ في مدينة لندن ويقال انه كان اعظم مظاهرة حدثت بها وكانت كلها من اجل الفلفل وغلاء اسعاره بحيث انه لولا تلك الخمسة شلنات التي زادت على السعر لكانت الهند اما لاهلها وهو بعيد واما كانت لروسيا دون ريب

ولقد كان للمالح والشاي والقهوة شيء من هذا التأثير باحداثها تغييراً يذكر في احوال الممالك ومتاجرها وثوراتها ولا سيما الشاي فانه كان في بدء عهده كمالياً وكانت الضرائب عليه شديدة ولذلك تنهت الممالك لزرعه اذ رأته صار ضروريا وجعل في الدنيا انقلابا عظيما من جهة متاجرها ومزارعها لان مئات الوف من الفدادين قد خصصت لزرعه وزرع القهوة . وكل هذا قد احده الفلفل لانه نبه انكثرا الى الهند فتنهت لافاويها حتى نشرتها في كل مكان واصبحت سبب رزق الالوف . فاذا كانت العامة عندنا تقول ياما ينفع الثوم فمن حق الانكايذ ان يقولوا ياما ينفع الفلفل





بك راغب الذي تشط هذا المشروع مادياً وساعد حضرة المخترع على صنع هذه الآلة في معامل أميركا بعد خمس سنوات صرفها بالكمد والجد وهي خدمة عذبة للشرق عموماً كما سبق فصرح بذلك مولانا الخديوي العظم لحضرة المخترع عند مثوله بين يديه مع عطفة شريكه وتقديم اسموه آلة خصوصية تحمل اسمه الكريم لتتوب عنهما بشكره كلما استعملها . والمأمول ان يكون لهذه الآلة نصيب مهم من مساعدة الحكومة المصرية وما فيه من محلات تجارية وسواها لانهم يرون فيها السرعة والضبط اللذين يرونهما في الآلة الافرنجية تماماً



## كتاب السمر وجرانده

رواية روكامبول — هي الجزء الاول من رواية الارث الخفي لعربها الكاتب الفاضل طانيوس افندي عبده احد صاحبي جريدة الشرق الغراء وقد اهدانا نسخة منها فوجدناها من الطف الروايات حكاية واحسنها تعريياً واجملها وقائع وحوادث والجزء كبير الحجم ومطبوع طبعاً متقناً وهو يطلب من جريدة الشرق بالثغر ومن سائر المكاتب المهمة فتحض المتأدين والمتفكرين على اقتنائه



الظاهر — ظهر في البلاد المصرية اثناء هذا الشهر جريدة باسم الظاهر لحضرة صاحبها المنشئ الفاضل محمد بك ابو شادي المحامي الشهير وهي جريدة سياسية اخبارية يومية جاءت بديلاً من جريدة الامام الاسبوعية التي كان حضرته يحررها سابقاً وقد دل الذي صدر من الظاهر للان على همة صادقة ووطنية اكيده وحذق في الانشاء وبراعة في الترسيل مع توخي الصدق في النقل والنزاهة في الحديث فوق ما تتضمنه الجريدة من اللطائف والحكم والمواعظ وخطرات الافكار وكل ما يحلو بيانه ويروق التفكك به فضلاً عن اعتمادها على المحررين البارعين والمراسلين الصادقين فنهئها وندعو لها بدائم النجاح والتوفيق

الطرائف — جريدة اسبوعية يصدرها في القاهرة حضرة الكاتب الشاعر المجيد رشيد افندي مصوبع وقد تصفحنا ما صدر من اعدادها فوجدناها جامعة للمقالات الجيدة والفصول الشائقة والمباحث الشبية مما يدل على حسن ذوق منشئها ولطف اختياره فندعو لها بالنجاح

الذمار — جريدة اخرى اسبوعية تصدر في هذا الثغر لحضرة منشئها الكاتبين الفاضلين الشيخ شاهين الخازن والشيخ نسيم العازار وهي محلاة بالفصول الرائقة والمواضيع المفيدة وظاهر فيها دلائل النية الحسنة والخدمة الصادقة وفقها الله واعانها على ما ترجوه من خدمة الجمهور والسعي في سبيل الامة والوطن

